

تفسير ابن كثير

تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

(تنزيل من رب العالمين) قال الإمام أحمد : حدثنا ابن المغيرة ، حدثنا صفوان ، حدثنا

شريح بن عبيد الله قال : قال عمر بن الخطاب : خرجت أتعرض رسول الله صلى الله

عليه وسلم قبل أن أسلم ، فوجدته قد سبقني إلى المسجد ، فقامت خلفه ، فاستفتح سورة

الحاقة ، فجعلت أعجب من تأليف القرآن ، قال : فقلت : هذا والله شاعر كما قالت

قريش . قال : فقراً : (إنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون) قال :

فقلت : كاهن . قال فقراً : (ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين

ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد

عنه حاجزين) إلى آخر السورة . قال : فوقع الإسلام في قلبي كل موقع . فهذا من جملة

الأسباب التي جعلها الله تعالى مؤثرة في هداية عمر بن الخطاب ، كما أوردنا كيفية

إسلامه في سيرته المفردة ، والله الحمد .